

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١ - ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴾

(سورة النحل الآية : ٩٩)

التوكل والتوحيد

التوكل ملازم للتوحيد

وتكفي في أهمية التوكل أنه من اللوازم القطعية للتوحيد ، وأول ما دعا إليه الأنبياء هو التوحيد ، والقرآن يدعو إلى التوحيد من أوله إلى آخره . والعلم الذي يجب تحصيله على الجميع هو علم التوحيد : « أول العلم معرفة الجبار وآخر العلم تفويض الأمر إليه » .

فيجب على من يريد أن يكون عالماً حقيقياً أن يصحح توحيده ، ويكمله لا أن يقول ألسنا جميعاً مسلمين وموحدين ؟ لأن الميزان هو الاعتقاد القلبي بحيث يفهم ماذا تعني كلمة « لا إله إلا الله » وأن يعتقد بالتوحيد الأفعالي بأن كل ما يقع ويحدث في عالم الوجود هو من الله